

تحرك عاجل

أُعتقل في الـ 14 من عمره وتعرّض للتعذيب ويواجه الآن الإعدام الوشيك

يواجه عبدالله الحويطي، الذي أُعتقل حينما كان يبلغ من العمر 14 عامًا، خطرًا وشيكًا بإعدامه في المملكة العربية السعودية؛ ففي 13 يونيو/حزيران 2022، أيدت محكمة الاستئناف الحكم بإعدامه الذي صدر بحقه بعد محاكمة فادحة الجور. وخلال فترة احتجازه، حُبس عبدالله في زنزانة انفرادية، ومُنِع من الوصول إلى محامٍ، وأرغم على "الاعتراف" تحت وطأة الإكراه. وفي 2 مارس/آذار 2022، حكمت عليه المحكمة الجزائية في تبوك بالإعدام مُجددًا، بتهم تضمنت السطو المسلح وقتل رجل أمن عمدًا. وتدعو منظمة العفو الدولية المحكمة العليا والملك إلى عدم التصديق على الحكم بإعدام عبدالله الحويطي وإلغاء إدانته، وإعادة محاكمته في إطار إجراءات قضائية تتماشى بالكامل مع المعايير الدولية للمحاكمة العادلة، دون اللجوء إلى عقوبة الإعدام.

بادروا بالتحرك: يُرجى كتابة مناشدة بتعبيركم الخاص أو استخدام نموذج الرسالة أدناه.

الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود

مكتب جلالة الملك،

الديوان الملكي، الرياض،

المملكة العربية السعودية

فاكس: +966 11 403 3125

تويتر: @KingSalman

جلالة الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود،

تحية طيبة وبعد ...

يُقلقني للغاية أن أعلم بأن **عبدالله الحويطي** يواجه خطرًا وشيكًا بإعدامه، بعد قرار محكمة للاستئناف، في 13 يونيو/حزيران 2022، بتأييد الحكم بإعدامه.

ولعله قد بلغ علمكم أن عبدالله الحويطي كان يبلغ من العمر 14 عامًا فقط، في وقت اعتقاله وحينما كان يُحاكَم إلى جانب خمسة متهمين آخرين في 11 مايو/أيار 2017. وبعد أن أمرت المحكمة العليا بإعادة محاكمته في 2021، حكمت عليه محكمة جزائية في تبوك مُجددًا بالإعدام في 2 مارس/آذار 2022. ونظرًا إلى أن هذا الحكم نال تأييد محكمة الاستئناف منذ ذلك الحين، تساورني المخاوف على حياة عبدالله الحويطي، إذ أن المحكمة العليا قد تُصدِّق على حكم إعدامه في أي لحظة.

ومما يثير مزيدًا من القلق أن عبدالله الحويطي كان محبوبًا في زنزانة انفرادية لمدة أربعة أشهر خلال فترة احتجازه، ولم يُسمح له التحدُّث مع أسرته أو الوصول إلى محامٍ طوال تلك الفترة وفي أثناء استجوابه. وما يبعث على الصدمة أنه أُحتجز في وحدة التحقيقات الجزائية في تبوك، بدلًا من مركز احتجاز الأحداث (دار الملاحظة)، على الرغم من أنه كان طفلًا وقت اعتقاله. وقال عبدالله الحويطي للمحكمة ما يلي: "جميع ما جاء ب'الإقرار' غير صحيح وقد صدر مني تحت تأثير الإكراه حيث تعرضت للضرب والتهديد... وطلبوا مني تغيير أقوالي لتتطابق مع أقوال بقية المتهمين". وقد رفض عبدالله الحويطي التوقيع على شهادته، إذ أصرَّ على أنها غير صحيحة، إلا أن المحكمة رفضت أيضًا سحب شهادته، ومن ثم حكمت عليه بالإعدام.

وقالت هيئة حقوق الإنسان السعودية في بيان مُوجه إلى منظمة العفو الدولية في فبراير/شباط 2022 إن المملكة لم تُعد تُنفذ الإعدام بحق الأفراد على "جرائم ارتكبوها حينما كانوا قُصرًا" وقد خففت جميع الأحكام ذات الصلة التي لم تُنفذ. ومع ذلك، أُيدَ حكم الإعدام بحق عبدالله الحويطي حتى بعد إعادة محاكمته.

ونحث جلالتم على ألا تُصدِّقوا على الحكم بإعدام عبدالله الحويطي، وأن تُسقطوا إدانته، بالنظر إلى بواعث القلق البالغ بشأن مدى نزاهة محاكمته، وعمره في وقت اعتقاله، وأن تأمروا بإعادة محاكمته في إطار إجراءات قضائية تتماشى بالكامل مع المعايير الدولية للمحاكمة العادلة، دون اللجوء إلى

عقوبة الإعدام. وعلاوة على ذلك، ندعوكم إلى أن تأمروا بإجراء تحقيق عاجل يتسم بالحيادية والاستقلالية والفعالية بشأن ادعاءاته أمام المحكمة حول تعرضه للتعذيب والمعاملة السيئة، وأن تُصدروا على الفور أمرًا رسميًا بوقف تنفيذ عمليات الإعدام، تمهيدًا لإلغاء عقوبة الإعدام في المملكة العربية السعودية.

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام والتقدير.

معلومات إضافية

في 27 أكتوبر/تشرين الأول 2019، أذانت في بادئ الأمر محكمة جزائية في تبوك عبدالله الحويطي وحكمت عليه بالإعدام، بتهم تتعلق بـ "تشكيل عصابي بالسطو المسلح على محل مجوهرات"، و"قتل رجل الأمن عمداً وعدواناً"، و"سرقة مجموعة من الذهب"، و"إخفاء السلاحين المستخدمين في الجريمة". وفي 10 نوفمبر/تشرين الثاني 2021، نقضت المحكمة العليا الحكم بإعدامه وأمرت بإعادة محاكمته. وفي 2 مارس/آذار 2022، أذانت المحكمة الجزائية في تبوك عبدالله الحويطي، استناداً إلى الأدلة نفسها، وحكمت عليه مُجدداً بالإعدام.

وفي ظل غياب معلومات تتسم بالشفافية حول العمليات الإجرائية القضائية في المملكة العربية السعودية، لا سيما في الدعاوى التي تنطوي على عقوبة الإعدام، لا تعلم الأسر بمصير ذويها إلا عبر وسائل الإعلام. وترى منظمة العفو الدولية، حسب تقييمها لقرار محكمة الاستئناف بتأييد إدانة عبدالله الحويطي وحكم إعدامه، أنه يشير إلى سيكون معرضاً لخطرٍ وشيكٍ بالإعدام بمجرد تصديق المحكمة العليا على الحكم، الأمر الذي قد يحصل في أي لحظة، إذ لا تُبلَّغ الأسر عندما يصدّق الملك على أحكام إعدام ذويها في المرحلة الأخيرة.

وقد أعلن أمر ملكي صدر في 2020 وضع حد لاستخدام عقوبة الإعدام ضد الأشخاص الذين نقل أعمارهم عن 18 عاماً وقت وقوع الجرائم، بيد أن الأمر الملكي لا ينطبق على القضايا التي تنطوي على جرائم مشمولة في نظام جرائم الإرهاب وتمويله (لعام 2017)، الذي يُعد القانون الأساسي لمكافحة الإرهاب في المملكة العربية السعودية؛ وعلى نحو أشمل، لا يسري على الجرائم التي تستوجب إقامة الحد (تلك التي يُعاقب عليها بعقوبات ثابتة ومُشددة) أو الجرائم التي يُعاقب عليها بالقصاص (القصاص بالمثل) بموجب الشريعة.

وفي 13 مارس/آذار 2022، أعلنت وزارة الداخلية السعودية [تنفيذ الإعدام بحق 81 شخصاً](#)، في إطار موجة صادمة من عمليات الإعدام المُنفَّذة بحق أشخاص أُدينوا بمجموعة عريضة من الجرائم، تضمنت جرائم متعلقة "بالإرهاب"، والقتل العمد، والسطو المسلح، وتهريب الأسلحة. وأدين عدد من الذين أُعدموا

أيضاً بتهم من قبيل "السعي لزعزعة النسيج الاجتماعي واللحمة الوطنية" و"الدعوة إلى المشاركة في الاعتصامات والمظاهرات"، ما يصف أفعالاً تحظى بحماية الحقوق في حرية التعبير والتجمع السلمي وتكوين الجمعيات أو الانضمام إليها. وتضمن الأشخاص الذين أُعدِموا 41 شخصاً ينتمون إلى الأقلية الشيعية في المملكة العربية السعودية.

ووثقت منظمة العفو الدولية في 2021 ارتفاعاً حاداً بلغت نسبته 140% في عدد عمليات الإعدام التي نفذتها السلطات السعودية، لتصل من 27 عملية مُنفَّذة في 2020 إلى 65 عملية مُنفَّذة، تضمنت إعدام امرأة. ولا يزال الاتجاه الصاعد لعدد عمليات الإعدام المُنفَّذة مستمراً في عام 2022، مع إعدام 120 شخصاً حتى الآن بين يناير/كانون الثاني ويونيو/حزيران 2022.

وحتى الآن، ألغى 144 بلدًا عقوبة الإعدام إما في القانون أو في الواقع الفعلي. وتُعارض منظمة العفو الدولية عقوبة الإعدام في جميع الحالات بلا استثناء، وبغض النظر عن طبيعة الجريمة أو ملائمتها ارتكابها؛ أو كون الفرد مذنباً أو بريئاً، أو غير ذلك من سمات الفرد؛ أو الطريقة التي تستخدمها الدولة في تنفيذ عملية الإعدام. وتُنظّم المنظمة حملات تُنادي بإلغاء هذه العقوبة القاسية بالكامل.

لغة المخاطبة المفضلة: اللغة الإنكليزية أو العربية

يمكنكم أيضاً استخدام لغة بلدكم

ويُرجى المبادرة بالتحرك في أسرع وقت ممكن قبل: 15 أغسطس/آب 2022

ويُرجى مراجعة مكتب منظمة العفو الدولية في بلدكم، في حالة رغبتكم في إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

الاسم وصيغ الإشارة المفضلة: عبدالله الحويطي (صيغ المذكر)